Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحيرات ، البرك ، البحار . أنشأت تصاميم للسماوات جعلتها شفيفة كالكرستال ، تكلمت الى الدلافين ، لعبت مع الحيتان ، زورت أشرطة ، اسطرت أفلاماً . آه ، تطلب العمل مني أعواماً ، أعواماً من العرق والتجهيزات السرية قبل أن أعلن سفري ، ذهابي وايابي بالأخبار الجيدة!)

شربا بقية الخمرة المعتقة . كان هناك همهمة من الأصوات . الناس المحتشدون في الأسفل ، كانوا كلهم ينظرون الى السطح .

لوح لهم مسافر الزمن واستدار ليواصل الحديث :

(الأمر يعود لك منذ الآن . أنت تملك الشريط ، عليه صوتي ، طازجاً تماماً . هذه ثلاثة أشرطة اضافية ، مع كامل التفاصيل . هنا كاسيت فلم يروي كل حيلتي الملهمة . هنا مخطوطة نهائية . خذ ، خذها جميعاً ، تسلمها . أرشحك لتكون ابني كي تزيل غموض الأب . سريعاً .)

شعر شاموي بالعالم ينهار من حوله ، وكان يرافق العجوز الذي جرّه جراً الى المصعد ثانية . لم يكن يعرف ، هل يضحك أم يبكي ، لذلك أطلق في النهاية صوتاً صاخباً عظيماً .

مندهشاً ، جاوبه الشيخ بصرخة مماثلة ، وكانا يخطوان خارج المصعد متقدمين نحو « عربة توينبي » .

(انك تدرك المسألة ، بني ، أليس كذلك ؟ الحياة كانت دائماً كذباً على أنفسنا! كأطفال ، رجال ، شيوخ . كصبايا ، فتيات ، عجائز ، نكذب بنعومة ثم نحيل الكذب حقيقة . ننسج الأحلام ونسخّر لها الأذهان والأفكار والأجساد وكل المستلزمات . كل شيء ، في النهاية ، وعد . ما يبدو كذبة هو في الحقيقة حاجة متداعية ، راغبة بالولادة . هنا . هكذا الأمر .)

ضغط على الزر فانفتح الغطاء البلاستيكي ، وضغط آخر فابتدأت ماكنة الزمن بالدوران ، ثم دلف سريعاً ليقذف بنفسه على مقعد العربة .

(أدر المفتاح الأخير ، أيها الشاب !)

(لكن ــ)

(إنك تفكر ، اذا كانت ماكنة الزمن خدعة ، فلن تعمل ، ما فائدة